إدارة
التواصل

صنـــدوق النقـــد الدولـــي

صحفي رقم 14/218
نشر الفورللي ابين
و ١٢يام ٢٠١٤

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي،
في نهاية زيارتها إلى الأردن وفعاليات المؤتمر الإقليمي في عمّان

أدلت السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، بالبيان التالي في نهاية زيارتها التي استغرقت يومين إلى الأردن وفعاليات المؤتمر الإقليمي رفيع المستوى الذي حمل عنوان "بناء المستقبل" واشترك في استضافته صندوق النقد الدولي مع الحكومة الأردنية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي[١]:

"سررت للغاية بهذه الزيارة التي تعد الأولى إلى الأردن منذ توليت منصب المدير العام لصندوق النقد الدولي. وقد عقدت اجتماعات مثمرة جدا مع الدكتور عبد الله النسور رئيس الوزراء الأردني، والدكتور أمية طوقان وزير المالية، والدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي، وطائفة متنوعة من ممثلي المجتمع الأردني، بما فيها القيادات النسائية وقيادات مجتمع الأعمال.

"وأثناء الزيارة، شرفت بالمشاركة أيضا في المؤتمر الإقليمي الذي كان فرصة للحوار الصريح مع مجموعة رائعة من كبار صناع السياسات والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني والشباب في العالم العربي حول القضايا التي تمس حياة المواطنين في هذه المنطقة الديناميكية.

"وأُعجَبت للغاية أثناء المؤتمر بالحيوية والجودة العالية اللتين اتسمت بهما المناقشات حول الفرص الاقتصادية المتاحة للبلدان والشعوب في مجموعة بلدان التحول العربي. وقد دارت المناقشات بين المشاركين من مختلف قطاعات المجتمع حول سياسات تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي وتوفير فرص العمل، وخاصة للشباب، وتحسين مناخ الأعمال، وزيادة

[١] ضم مؤتمر "بناء المستقبل – الوظائف والنمو والمساواة في العالم العربي"، الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان يومي ١١ و ١٢ مايو/أيار ٢٠١٤، حوالي ٣٠٠ مشارك، منهم كبار صناع السياسات في العالم العربي، وشخصيات قيادية من القطاع الخاص، وممثلين للمجتمع المدني، وأعضاء في المجتمع الأكاديمي، ووسائل الإعلام، إلى جانب الخبراء والمانحين من خارج المنطقة.

الشفافية في القطاعين العام والخاص. وخلصنا من هذه المناقشات إلى أن معالجة البطالة، وخاصة بين الشباب، تمثل أولوية قصوى على مستوى السياسات، رغم تباين التحديات التي تواجه كل بلد.

ولإعادة توجيه النفقات نحو الاستثمارات العامة والمجالات الأخرى ذات الأولوية، بما فيها الصحة والتعليم وشبكات الأمان الاجتماعي الموجهة للمستحقين، ينبغي تعزيز الموارد العامة، بما في ذلك تخفيض العجز. وعلى نفس القدر من الأهمية، ينبغي تحسين مناخ الأعمال وتعزيز الشفافية والحوكمة. وسيتطلب النجاح في تنفيذ الإصلاحات اعتماد منهج تشاركي يضم كل قطاعات المجتمع، وتأسيس الإصلاحات على ركيزة من الرؤى المقنعة المشتركة حول مستقبل البلدان المعنية. وفي هذا الصدد، ندعو الشركاء الخارجيين إلى مد يد العون بالمشورة والتمويل وبناء القدرات.

"وعلى المستوى الشخصي، تأثرت كثيرا بالأمس حين زرت مخيم الزعتري للاجئين، حيث رأيت مشاهد موجعة ومشجعة في نفس الوقت. فمخيم الزعتري يؤوي الآن أكثر من ١٠٠ ألف مواطن سوري فروا من الصراع المأساوي الدائر في وطنهم. وفي مدينة المفرق المجاورة، زرت مدرسة حي عليمات حيث يدرس ويتربى الأطفال الأردنيون والسوريون في مجتمع مفعم بالحيوية ويسوده الاحترام. وعلى وجه الخصوص، كان من المشاهدات المشجعة بالنسبة لي على وجه الخصوص رؤيتي لطلاب المدرسة والأسرة السورية الدمشقية التي شرفت بزيارتها في المخيم.

"والواقع أننا جميعا ممتنون لحكومة الأردن والمجتمعات المحلية المضيفة، والتي تتولى – مع المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة، وخاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)– إتاحة المأوى لمواطنين غادروا ديارهم في بلد تمزقه رحى الحرب. وآمل أن يتمكن اللاجئون من العودة قريبا إلى دورهم ووطنهم. وحتى ذلك الحين، أحث على مواصلة الدعم الدولي لهم وللبلدان التي تستضيفهم، بل أحث على زيادة هذا الدعم.

"وأثناء مناقشاتي مع السلطات الأردنية، استمعت إلى وجهات نظرها بشأن أزمة اللاجئين والتحديات الراهنة الأخرى. وأعربت عن دعم الصندوق – من خلال برنامج الاستعداد الائتماني القائم – للجهود التي تبذلها السلطات في تنفيذ برنامجها الوطني المعني بالإصلاح الاقتصادي. واتفقنا على أن التوصل إلى نمو أعلى وفرص عمل أكثر يمثل مطلبا حيويا بالنسبة للأردن، ويعادل في أهميته حماية شرائح السكان محدودة الدخل.

وستتيح الجهود الجارية في مجال المالية العامة إفساح الطريق أمام تنمية القطاع الخاص عن طريق إعادة الدين العام إلى مسار تنازلي مطرد. وستركز السياسات على الإصلاحات الهيكلية مع استعادة الصحة المالية لشركة الكهرباء وتنفيذ إصلاحات ضريبية عميقة. وقد أكدت التزامنا بالاستمرار في مساعدة الأردن والبلدان المجاورة بأي طريقة تخدم مصالح شعوبها وتحقق تحسنا في مستوياتها المعيشية."

"وختاما، أود الإعراب عن تقديري العميق للأردن حكومة وشعبا على ما قوبلنا به من حفاوة وكرم."